Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الأرض، وطرد البشر إلى الغابات، واشتغل بنفسه في إدارة المصانع والآلات. وكلما فرغت بطاريته ملأها بمعلومات جديدة.

ورغم أن (الإنسان الآلي) من اختراع الإنسان، فإنه انقلب على خالقه، لأن الناس تنافسوا فيما بينهم، وتقاتلوا بضراوة، مما أدى إلى الفناء الذري.

وانزوى من تبقّى منهم في الغابات. بينما ساد الجنس الآلي. وهو جنس له القدرة على أن يصنع مثله ممن يتحرك ويفكر. ولكنهم دون حس أو شعور. وعندما أضاف أحد علمائهم العاطفة لأحد مخلوقاته الآلية، أحس هذا المخلوق بعاطفة الحب تجاه إحدى بنات الإنسان، فانضم إلى بني الإنسان، واقتنع ببشاعة سيطرة الجنس الآلي على الأرض، وقرّر أن ينسف البطارية الذرية التي يشحن بها أفراد الجنس الآلي كل عام. وهي بمثابة الطعام والماء بالنسبة للإنسان، مضحياً بنفسه، في هذا العمل الانتحاري، من أجل خدمة الإنسان.

وفي قصته (لكي يختفي الجراد) يجعل الكاتب صراعاً ينشب بين مَنْ يستخدمون العلم لقهر البشر، وبين هؤلاء المقهورين، فالفريق الأول يستخدم العلم من أجل الاستيلاء على المدينة. فيجمع أهلها، ويسلط عليهم أشعة تفقدهم كل قدرة على المقاومة. ولكن المقهورين يجدون رسماً تفصيلياً لجهاز الأشعة الذي استخدم ضدهم، فيصنعون جهازاً ذا مفعول مضاد. ويقضون على «الجراد».

*

٣ ــ دولة المستقبل

يفرض المجتمع التكنولوجي نفسه، عند معظم كتاب قصص الخيال العلمي، شيئاً فشيئاً على الأرض بكاملها. وعلى المستعمرات البشرية في الكون الكبير، حيث يظهر هذا المجتمع تعسّفياً بشكل مطلق، كما نجد في (العشاق